كتيب غير دورى يصدر مؤقتا
عن استخدام الأنترنت والنظم الآلية
فى المكتبات ومراكز المعلومات
والتطورات التكنولوجية
المستقبلية

مكتبات . نت

ISSN : 1110-7464

المجلد الأول - العدد التاسع - سبتمبر ٢٠٠٠





IPIS.COM
ايبيس . كوم
مستشار التحرير
ا.د. فتحى عبد الهادى
رئيس التحرير
د. زين عبد الهادى
مدير التحرير
رؤوف هلال
سكرتير التحرير
عماد عيسى
مدير النشر و التوزيع
طارق عباس

IPIS.COM
ايبيس . كوم
ص ب: ٦٤٧ الأورمان
١٢٦١٢- الجيزة
جمهورية مصر العربية
ف: ٢٦٩٩٧٦٥
ت: ٣٨٣٢٨٣٦
٠١٠/١٨١٦٦٥٦
٠١٠/١١٤٤٠٥٤
e-mail:
ipiscom@hotmail.com

تصميم و طباعة
Dawlia
ADVERTISING
٠١٠٥٠٩٦٠٧١

Sebtember 2000

تابع معنا
...ت وجمعيات ونوادى المكتبات والمعلومات في العالم العربى

مكتبـــات ◘ نـت

نشرة غير دورية تصدر مؤقتا، تهتم

بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت

واستخداماتها فى المكتبات العربية

توزيع

إيبيس.كوم

صدرت فى يناير 2000

بمدينة القاهرة

10 أعداد سنويا بصفة مؤقتة

يمكن الحصول على جميع الأعداد بشكل

إلكترونى عبر الإنترنت أو على قرص

ضوئى عبر مخاطبة دار إيبيس مباشرة.

مكتبـــات.نت

محتويات العدد التاسع ٢٠٠٠

نحو إنشاء مركز معلومات متخصص فى علوم المعلومات

د. محمد فتحي عبد الهادي

سألتني إحدى طالبات الدراسات العليا بجامعة القاهرة السؤال التالي: لماذا لا توجد مكتبة قومية للمكتبات والمعلومات مثلما هو الحال بالنسبة للزراعة حيث توجد المكتبة القومية للزراعة؟

قلت لها على الفور وهل المكتبات والمعلومات مثل الزراعة الزراعة تخصص قديم كبير، وله كليات ومعاهد عديدة، وله وزارة، فهل هناك شيء من هذا للمكتبات والمعلومات!

وبصرف النظر عن صمت الطالبة وحزنها بعد سماعها ما قلت إلا أن الأمر يستلفت الانتباه فعلا. إذا كانت هناك دراسات عليا للمكتبات والمعلومات تنتهي بإعداد أطروحات علمية للماجستير والدكتوراه، وإذا كان أعضاء هيئة التدريس مطالبون بإعداد بحوث علمية رفيعة المستوى من أجل الترقي فأين المصادر التي يعتمد عليها الطلاب والأساتذة لكي يبدأوا من حيث انتهى الآخرون، ولكي يوثقوا معلوماتهم ولكي يستزيدوا من المعرفة العلمية الأصلية. خاصة وأن المجال يتطور بسرعة هائلة فضلاً عن أن الإنتاج الفكري هو إنتاج مستورد بالدرجة الأولى إذ أن أغلبه يصدر باللغة الإنجليزية.

إن أقسام المكتبات والمعلومات فى مصر غير مزودة بمكتبات متخصصة فى مجال الاهتمام، ربما فيما عدا قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة الذى يضم مكتبة صغيرة تقوم على الهدايا التي تأتي إليها والرسائل التي تناقش بالقسم وتودع بها والكتب التي تشترى اعتماداً على ميزانية محدودة. وتعتمد باقي الأقسام على مكتبات الكليات. وحتى مكتبة الجامعة لا توفر بصفة منتظمة الدوريات المتخصصة فى المجال أو المراجع الأساسية فيه .. ومن العجيب أن الدوريات العربية الجارية فى مجال المكتبات والمعلومات غير موجودة فى المكتبات وكل ما هو متاح منها أعداد متفرقة جاءت فى مناسبات مختلفة ..

وأذكر أني بحثت عن مجلة معهد المخطوطات العربية التي تصدر بالقاهرة منذ مايو ١٩٩٥ فلم أجد سوى أعداد متفرقة رغم صدور ثلاثة وأربعين مجلداً فى هذه المجلة العريقة، بل وحتى الأداة الببليوجرافية التي تحصر الإنتاج الفكري العربي فى المكتبات والمعلومات غير موجودة فى المكتبات الرئيسية التي يلجأ إليها الباحثون

ومن العجيب أيضاً أن يضطر طلاب الدراسات العليا والباحثون وأعضاء هيئة التدريس إلى اللجوء إلى مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة رغم القيود التي تفرضها المكتبة على المستخدمين من خارج الجامعة نظراً لاشتمالها على مجموعة كبيرة من الكتب والمجلات الأمريكية الأساسية والحديثة فى المجال.

ونضيف إلى هذا أن من يرغب فى عمل بحث Search فى قاعدة بيانات متاحة على الخط

المباشر أو علــى الإنــترنت، عليــه أن يلجــأ إلى الشبكة القومية للمعلومــات العلميــة بالقــاهرة أو إلى مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة نظراً لعدم توافــر قواعد البيانــات العالميــة والإنــترنت فــى المكتبـات الجامعية الكبـيرة ومنـها بـالطبع المكتبـة المركزيـة بجامعة القاهرة.

هـل يصـدق القـارئ العزيـز أن محتويـات المكتبـة الشـخصية لبعـض الأسـاتذة فـى التخصـص أكـبر وأحدث وأشمل مما هو موجود فى مكتبة الكلية أو فى مكتبة القسم.

يتطلب الأمـر إذاً وباختصـار شـديد ضـرورة إنشـاء مكتبة متخصصة أو مركز معلومات متخصص يضـم ما يحتاجه الباحث فى مجال المكتبات والمعلومات من كتب ودوريات ومواد سمعية وبصريـة وأقـراص مدمجة وقواعد بيانات الخ.

وليس هذا بالمطلب العسير تنفيذه فإنه يمكـن أن ينشأ على مستوى قومي لخدمـة البحـث فـى هـذا المجـال الحيـوي والهـام والـذي يتنـامى بسـرعة هائلة. ومن الممكن أيضاً أن تتبنى أقسـام المكتبـات والمعلومات فى مصر فكرة إنشاء شبكة متكاملة فـى مجال المكتبات والمعلومات فيما بينها، ومن الممكن كذلك تطوير مركز بحوث نظم وخدمات المعلومـات بجامعة القـاهرة لتوسـيع نشـاطه وخدمـة البحـث على نطاق قومي.

يبقى القول أن ازدهار البحث وتقدمه يعتمـد علـى دعائم عديدة أهمها بـالقطع ضـرورة توافـر مصـادر المعلومات الملائمـة لإتاحتـها للبـاحث فـى الوقـت الذى يحتاجها فيه.

د. محمد فتحي عبد الهادي

الافتتاحية

النظم الآلية للمكتبات .. هل تصلح للمكتبات الرقمية ؟

د. زين عبد الهادي

يكـــاد يمر اليوم ٦٥ عاماً على ظـهور النظم الآلية ي المكتبات ، تطورت خلالها هذه النظم بشكل متسـارع كـي تلـبي حاجات المكتبات وتتسق مع الأهداف التي من أجلها ظهرت هذه المكتبات، كما راعـت هـذه النظـم أيضـاً أغلـب إن لم يكـن كـل التكنولوجيـات الـتي صاحبت النصف الثاني من القرن الماضي.

ظـهر أيضـاً مصطلـح المكتبـات الرقميـة في نهايـة النصف الأول من عقد التسعينيات ، وأصبحت العديد من المكتبات تتوجه نحو بناء مجموعاتها الرقمية . أو تتحول لأن تكون بأكملها مكتبة رقمية.

وقد سبق في عددين ماضيين أن وضعنا تعريفاً للمكتبـة الرقمية، نضيـف إليـه في كـل يـوم يمـر مـا يمكـن أن يوضحه أو يقربه من ذهن القارئ، وفي كتاب أصدرتـه شركة Sun Microsystems وقدمـت تعريفـاً للمكتبـة الرقمية وصورتها بأنها مكتبة تحتوى على مواد رقمية Digital Materials ، أو مكتبة تقوم بتحويـل بعـض موادها إلى صـورة رقميـة Digital Image ، بحيـث يسـتخدم الحاسـب الآلي بشـكل مباشـر في تخزيـن واسترجاع هذه المواد.

وأثناء بعض المناقشات الأكاديمية مع بعض الأخوة من أعضاء هيئـات التدريـس في مجموعـة مـن الجامعـات العربيـة أثنـاء حضـوري مؤتمـر الجمعيـة الأمريكيـة المتخصصة للمكتبـات فـرع الخليـج أكتوبـر ٢٠٠٠ طرحت عليهم استفهاماً رأيت أنه غريب لأول وهلة هل تصلح النظم الآلية التي أعدت لمكتبات تقليديـة على الرغم من أنها تراعى أغلب التكنولوجيات الـتي ظـهرت في العـالم هـل تصلـح لمكتبـات رقميـة بأكملها؟ كان السؤال غريباً وربما جديـداً.. ولكـن الإجابة كانت أيضاً غير واضحة ولا يمكن الجـزم بمـا يمكن أن يحدث.

وهنا كان لابد من أن أضرب مثالاً أو مثالين يوضحـان ما أرغـب في قوله، كـان المثـال الأول متعلقـاً بعمليـة الإعارة في المكتبات؛ فنجد أننا في المكتبـات التقليديـة من أجل أن نوفر خدمة الإعارة لمستفيد ما عبر النظـام الآلي؛ نقوم بمجموعة من الإجراءات هي :

البحث عن الكتاب المطلوب استعارته.

إحضار الكتاب من على رفوف المكتبة.

التأكد من رقم سجل الكتاب (مثلاً) ووضوح بقية بياناته.

توافر بطاقة للمستعير.

إدخال بيانات الكتاب وبيانات المستعير.

تسليم الكتاب للمستعير.

يمكن أن تتـم هـذه الإجـراءات علـى كتـاب أو شـريط فيديو أو اسطوانة ضوئيـة أو أي مـادة مجسـدة يمكـن للمستعير أن يحملها بين يديه وهو خارج من المكتبة.

هذا السيناريو من المستحيل أن يتم بـهذا الشكل في بيئة المكتبة الرقمية، فنحن هنا أمـام ملفـات حاسـب يمكن لأي مستفيد أن يقوم باختيار أحد هـذه الملفـات وينسخها أو يحملها على الحاسـب الخـاص بـه دون الدخول في إجراءات الإعارة التي تبدو معقـدة إلى حـد ما . كما أن مـا تم في هـذه الحالـة لا يعتـبر إعـارة ، إضافة إلى أن الملف مـازال باقيـاً علـى رفـوف مخـزن الحاسـب الآلي إن جـاز هـذا التعبـير كمـا يمكـن

للعشرات من المستفيدين أيضاً أن يقوموا بنسخ الملف، وفي هذه الحالة نحن في حاجة إلى نظام جديد يقوم بحساب عدد مرات النسخ أو القراءة من على الحاسب (مرات الاستخدام)، أيضاً يجب أن يكون النظام قادراً على تحديد الملفات التي لم تستخدم حتى يمكن تحويلها من مخزن الحاسب النشط إلى مكان آخر لأنه في هذه الحالة يمثل مساحة تخزينية على الحاسب دون أن يستغل فعلاً.

المثال الثاني يتعلق بالنظام الفرعي لضبط المسلسلات أو كشافات محتويات الدوريات، فأغلب الدوريات في هذا العصر تصدر بشكل إلكتروني ويمكن تصفحها وقراءتها عبر الإنترنت، وهي أشبه هنا بقاعدة بيانات منها إلى مواد مسلسلة أو يمكننا أن نطلق عليها كشافات محتويات الدوريات الإلكترونية أو قواعد بيانات محتويات الدوريات. حيث يمكن البحث في كل أعداد الدورية أو الدوريات التي يقوم الناشر بإصدارها، وقد تحتوي هذه القواعد على عشرات الدوريات بل مئات منها أحياناً ويقوم مورد القاعدة بتوفيرها . وهو في هذه الحالة يقدم نوعاً من ضبط النص الكامل لمحتويات الدورية، هذه القاعدة يمكن ربطها بالنظام الآلي كما هو حاصل مع بعض النظم. وأتوقع أن هناك كثيراً من التغييرات سوف تتم في المستقبل القريب بحيث يمكن ضبط هذه المسلسلات من ناحية الاقتناء والشراء عبر نظم الناشرين أنفسهم وليس عبر النظام الآلي للمكتبة، فما الداعي إلى ضبط ما هو مضبوط؟ أو أن نقوم بتحميل مواد على الحاسب موجودة ومتاحة بالفعل على حاسبات الآخرين؛ إذن فإن النظام الفرعي للمسلسلات أو ماكنا نقوم به سواء من ضبط عناوين الدوريات والمسلسلات أو ضبط محتويات الدوريات لسنا في حاجة إليه في المكتبة الرقمية، فهل نتخلص من هذا النظام الفرعي؟ الأسئلة تبدو كثيرة وبلا نهاية، وهي تطرح بدورها أسئلة أخرى، لكن الإجابة أيضاً مازالت غامضة وبعيدة المنال.

إن قراءاتي حول المكتبة الرقمية مازالت تقنعني بأننا في مرحلة تحول لا يمكن البت فيها بقرار قاطع، لكن من المؤكد أنه يجب على النظم الآلية أن تراعى هذا البعد الغائب. لأنه إذا كنا قد تعاملنا في الماضي القريب مع تكنولوجيات وتقنيات غير مستقرة، فإننا يجب أن نتعامل أيضاً مع هذا الوافد الجديد على الرغم من عدم استقرار مفاهيمه وتقنياته.

وأهلاً بكم جميعاً في عالم ليس فيه استقرار.

- ربما أيضا فى هذا المجال يسعدني أن أشير إلى أن قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب بجامعة القاهرة ينوى عقد مؤتمر بمناسبة مرور نصف قرن على افتتاح القسم، وذلك فى أبريل من عام ٢٠٠١.

إن هذه الاحتفالية من بنات أفكار شيخنا الأستاذ الدكتور سعد الهجرسي. وهو هنا يرى أننا فى حاجة إلى وقفة مع النفس نسترجع فيها ما قدمناه خلال القرن الفائت. ما قدمته أقلامنا جميعا أكاديميين ومهنيين لحقل المكتبات والمعلومات من إنتاج فكرى لا ندرى موقعه اليوم من الإنتاج الفكري العالمي. وهل نحن بحاجة إلى التعرف بشكل جدي على هذا الإنتاج بحيث يمكننا إعادة تقييم الذات، ومن ثم الوصول إلى محددات لما يجب أن نقوم به خلال القرن المقبل فى هذا الحقل المتغير.

وعلى الرغم من أنه يقترح التعرف على هذا الإنتاج وضبط مصطلحاته وعلومه، إلا أن الهدف الأسمى يبقى ماذا قدمنا جميعا لوطننا العربي فى مجال المكتبات؟. وهل استوعبنا الماضي حتى نستطيع أن نتطلع إلى المستقبل؟.

مازلت عند رأيي السابق، أهلا بكم جميعا فى عالم اللااستقرار.

زيـــــن

خطاب من هيئة التحرير

فكرة سلسلة نحو إنترنت أكثر تهذيباً

الحاجة والهدف:

صاحب انتشار استخدام شبكة الإنترنت على كافة المستويات (الحكومات. الهيئات. الأفراد) حذر وخوف شديدين من هول ما شاهدت أعينهم من مشاهد وصور وأفلام فاضحة لا ضابط لها، هذا إلى جانب تلك النصوص والحوارات التى لا تمت بصلة لواقع أو حقيقة... وكان لابد من إتخاذ الاحتياطات الوقائية لمواجهة تلك السلبيات المصاحبة لشبكة المعلومات العالمية التى أصبحت سنداً قوياً لمعظم مناشط الحياة. وقد يتعجب البعض لدرجة قد تصل إلى الاشمئزاز من اتهامنا لشبكة الإنترنت بوجود أثار وانعكاسات سلبية مصاحبة لانتشار استخدامها على نطاق واسع! ولكن هذه هى الحقيقة التى بدأت العديد من الحكومات العربية والغربية على حد سواء تستشعر خطر زحفها. ويبرر هؤلاء المتعجبون هذا الشعور بإيمانهم التام بأن الإنترنت لا تجلب لهم إلا كل ما هو مفيد وفريد ونادر من معلومات كان من الصعب الوصول إليها قبل الإنترنت!

ويؤخذ على معظم الفئات المستخدمة للإنترنت أن استعدادات وتحضيرات ما قبل استخدام الإنترنت لم تتعدى توفير التجهيزات الفنية والتقنية اللازمة للتشغيل فقط، وأنه فى معظم تلك الحالات لم ينظر إلى الكيفية التى تنتظم بها عملية الاستخدام دون عقبات أو مشاكل مستقبلية تسيء لها. ولا يوجد نهج مخطط له يحكم عملية الاستخدام ويوجهها الوجهة السليمة. كما لا توجد عقوبات مقننه معروفه تطبق على كل من يسئ استخدام الإنترنت لأغراض تتنافى والديانات والأخلاق والقيم والثقافات والعادات والتقاليد السائدة فى المجتمع.

لقد استقطعت مرافق المعلومات من ميزانياتها (وتدركون جميعاً أوضاعها) المصروفات اللازمة لإدخال خدمة البحث فى الإنترنت للمستفيدين منها، والتى إستحوزت عليها أجهزة الحاسبات وتوفير المساحة والوصلات اللازمة وتجهيزات الإتصال عن بعد، ورسوم الاشتراك لمورد خدمات الإنترنت (ISP). وبقدر ما استطاعت المكتبة أن تستقطع من ميزانياتها بقدر ما استطاعت أن توفر من محطات عمل (بحث) Internet workstations متصلة بالإنترنت. ولكن هل بمجرد الانتهاء من توفير التجهيزات اللازمة ومتطلبات الإتصال عن بعد تنتهي مسؤوليات وواجبات مرفق المعلومات ؟؟

بالطبع لا...

وقد يتشابه سؤالنا هذا مع سؤال آخر تم طرحه من زمن طويل وهو : هل بمجرد السماح بخدمة الإعارة الخارجية بالمكتبة وخروج مقتنيات المكتبة من مبناها تنتهي مسؤوليات المكتبة ؟

تتلخص الإجابة عن السؤالين السابقين فى جملة واحدة هى : لا، ولكن تبدأ مهمة السياسات أو اللوائح التى تضعها المكتبة وفقاً لأهدافها ووظائفها وعلى ضوء متغيرات كثيرة.

وإذا كان هذا هو حال مرافق المعلومات، فماذا عن الحكومات وخططها وسياساتها نحو استخدام

الإنــترنت بمرافقــها المختلفــة؟ وعلــى مســتوى المؤسسات والهيئات العامة والخاصة ؟وكذلك على مستوى الأفراد؟

وما موقف الاتحادات والجمعيات المهنية تجاه نفس القضيــة ؟ومـا هـى مجهوداتـها ومشـروعاتها بشأن ضمان الانتشار المفيد للإنترنت؟

ما هى أساليب الفلترة أو التـهذيب أو التصفيـة أو الغربلة المطبقة على استخدام الإنترنت بـها ؟ ومـا هـى أنواعــها،وإمكاناتــها؟ومــا هــى متطلبــات تشغيلها؟

ما هى النصائح التى يمكــن توجيهـها للأهـل والأسر لضمان اســتخدام يتسم بالكفـاءة والفاعليـة لشــبكة الإنــترنت ، ومــا هــى وســائلهم فــى ذلك؟وبالتالى تجنب الآثار السلبية للإنـــترنت قبـل وقوعها(لا قدر الله). هل توجـد قواعـد أو دسـاتير لأخلاقيـات التعـامل مـع الإنـــترنت ؟ ومــا هــى عناصرها أو بنودها؟وهــل هــى امتـداد لأخلاقيـات مهنة المكتبات والمعلومات؟

ما هى العناصر المستخدمة عند تقييم المعلومات المستقاة من الإنترنت وذلـك للحكـم علـى صحتـها وموثوقيتها واكتمالها...إلخ ؟

مـاهى بنــود أو عنــاصر مــا يســمى بــسياسات الاستخدام المقبول للإنترنت: Internet Acceptable Use Policies (A.U.P) ؟والتى أصبحــت توجـهاً مشتركاً ومألوفاً لدى معظم المكتبات على اختــلاف أنواعها عند الغرب .

ممـا سـبق تتضـح لنـا المحـاور الرئيسـة للسلسـلة المقترحة،والتى يمكن تحديدها فى الفقرة التالية.

محاور السلسلة:

يمكـن حصر المحـاور المتداخلـة والمتكاملـة والتـى تشكل الموضوعات التى يمكن المشاركة بها فى هذه السلسلة فيما يلي:

- سياسات وخطط ومشـروعات الحكومـات نحـو تحقيق الانتشار المفيد للإنترنت.
- سياسات وخطط الاتحادات والجمعيات المهنية فيما يخص الانتشار المفيد للإنترنت.
- أسـاليب ووسـائل وتقنيــات فلــتره وتــهذيب وغربلة الإنترنت من المواد الضارة حسبما يـرى المستخدم.
- أخلاقيـات اســـتخدام الإنـــترنت: القواعـــد والدساتير.
- أسـس ومعايـير تقييـم المعلومـات المتاحـة علـى الإنترنت بكافة أشكالها.
- الإرشــادات والنصــائح الموجهــة للاســتخدام المنزلي(أو الأسرى) للإنترنت.
- سياسـات الاسـتخدام المقبـول للإنـــترنت فــى المكتبات بكل أنواعها.

دعوة للمشاركة:

ترحب هيئة التحرير بالإسهامات الفكرية المرتبطة بالمحاور سالفة الذكر،وخصوصاً تلك التـى تعكـس خبرات وتجارب حقيقية أو تثرى الأفكار والمفاهيم النظرية أو تعكس تجـارب عالميـة... وأخـيراً فـإن أهـم مـا يميـز هـذه السلسـلة حداثـة موضوعاتـــها وأهمية أهدافها.

إن هيئة التحرير ترى أن إرساء أخلاقيات ومواثيق للتعامل مع الإنترنت واحدة من أولويات المكتبـات

ومراكز المعلومات فى المجتمع الافتراضي الذى نخوض غماره جميعا.

إن هيئة التحرير تدعم كل ما تفضل به الأستاذ الدكتور شريف شاهين فى فكرته للسلسلة. وفى الأطروحات التى تفضل بها فى هذا المقام.

لقد كانت الفكرة التى تولدت لديه، خاصة مع قيامه بتدريس تكنولوجيا المعلومات فى أكثر من جامعة عربية (خاصة فى مصر والمملكة العربية السعودية). ورصده للاتجاهات الأخلاقية والسلوكية فى التعامل مع الإنترنت. كانت هذه الفكرة قوية ومدعومة بكثير من القراءات والتطبيقات التكنولوجية خاصة ما يتعلق ببرامج الفلترة، واستخدام الأدوات الأخرى التى يمكن أن تحمى أبناء المجتمع. والتى انعكست على كل ما تفضل به فى فكرة السلسة ، وهو ما سنلاحظه أيضا فى توجيهاته للآباء والأمهات، وتوجيهاته للعاملين بالمكتبات، وأيضا فى توجيهاته للمؤسسات المسئولة عن توفير خدمات المعلومات والإنترنت.

إنه يقول أيضا بأنه إذا كانت الإنترنت لها وجهها المشرق ، فلها أيضا وجهها غير الحضاري الذى يجب أن نحذر منه جميعا.

نشكر له إسهاماته مرة أخرى وفى رؤيته لأهمية الالتزام الأخلاقي والسلوكي. ونعتبر أن ما تقدم به هو دعم لتوجهات مكتبات.نت نحو المجتمع المعلوماتى فى العالم العربي من المحيط إلى الخليج.

هيئة تحرير المجلة

(سلسلة نحو إنترنت أكثر تهذيباً ؛ ١)

الإنترنت و مخاوفها : الرقابة مسئولية الفـــــرد أولاً وأخيراً

د.شريف كامل شاهين
sherifshn@yahoo.com

استأثرت الإنترنت باهتمام معظم أفراد المجتمع على اختلاف أعمارهم واهتماماتهم ومستوياتهم التعليمية والثقافية .بل أنها وصلت إلى حد الإدمان عند البعض ، فأصبح أبناؤنا يمكثون بضع ساعات يوميا أمام شاشة الكمبيوتر بحجة واحدة هى الإنترنت ،وتكدست شوارعنا بمقاهي للإنترنت، .ودخلت مشروعات الاتصال بالإنترنت ضمن خطط العديد من المؤسسات والهيئات الحكومية والخاصة .وأصبحت لا تخلو صحيفة ومجلة من خبر أما مأخوذ من الإنترنت أو عن الإنترنت . كما بدأت ظاهرة جديدة تطفو على سطح مناخ العمل (الحكومي والخاص) إلا وهى انشغال العاملين باستخدام الإنترنت لغير مصلحة جهة العمل .لقد عملت الحكومات مشكورة على توفير التجهيزات اللازمة لإدخال الإنترنت بها على اكمل وجه بما يتناسب وميزانياتها وبنيتها الأساسية .وهكذا أصبحت الإنترنت ظاهرة تستحق نظرة متأنية لما أضافته ولما عدلته فى ثقافتنا وعلمنا وسلوكياتنا ....

لقد قدمت لنا وسائل الإعلام مختلف أشكال أوعية المعلومات الإنترنت وأبرزت النواحي الإيجابية واوجه الاستفادة منها كما لو أنها مصباح علاء الدين السحري ، بل شاركنا نحن الأفراد فى تكوين هذه

الصورة وهذا الانطباع .فكل من لديه قدر زائد من المال ركد نحو متجر لشراء الكمبيوتر فهو على علم(والحمد لله) بأن الكمبيوتر جهاز أساسي لتشغيل الإنترنت .ومن الجائز أن يكتشف بعد شرائه للكمبيوتر أن أحلامه بالدخول إلى عالم الإنترنت لن تتحقق لعدم وجود خط تليفون بمنزله فيبدأ فى البحث عن أسرع طريقة لإدخال هذه الخدمة .وفى حالة صعوبة إدخال خط تليفون إلى المنزل (لا قدر الله) يبدأ فى التفكير في البدائل ،والتى قد تنحصر فيما يلي :

١-اللجوء إلى مقاهي الإنترنت لمساعدة أصحابها على استثمار أموالهم من اجل لقمة العيش .

٢- استثمار أجهزة الكمبيوتر المتوافرة بمكان العمل،ووبالتالى يمكن أن يتحقق هدفين ،أولهما، تقديم صورة عملية للإدارة لمدى مواكبتي للتطور وحرصي على تطوير أسلوب العمل .وثانيهما، فهو الغرض الذى يخصني ولا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى .

٣-البحث عن مكتبة من المكتبات العامة التى يمكن أن يكون من بين خدماتها إتاحة البحث فى الإنترنت(و هى كثيرة ومنتشرة فى وطننا العربي والحمد لله) .ثم علينا أن نتأكد بعد ذلك من أمين المكتبة أن استخدام الإنترنت ليس قاصراً على العاملين بالمكتبة فقط(لا سمح الله)

٤-التنقيب عن الشركات التى توفر الإنترنت من خلال الأقمار الاصطناعية مع الأخذ فى الاعتبار أن هذا الشكل من الاتصال يستلزم وجود طبق هوائي للاستقبال يثبت عادة على أسطح المنازل ،هذا بالإضافة إلى ديكودر (جهاز فك الشفرة) رقمي النوع digitalوليس تناظريanalogue أو تماثلي وحينذاك سوف تكتشف حقائق كثيرة أهمها ما يلي :

ا-أن تقنية البث التلفزيوني الفضائي التماثلي(التناظري) تمر بمرحلة العدم أو الانقراض ووبالتالى انخفضت أسعار أجهزة استقبال هذا البث انخفاضا ملحوظاً. فقد حلت محلها أجهزة استقبال البث الرقمي(التى سبق أن أشرنا إليها) بأسعار مرتفعة وإمكانات متباينة قد لا يشعر بها المستخدم لأول مرة بل من المؤكد انه سيكتشفها بعد وقت من الاستخدام .

ب-أن الإنترنت أصبحت ساحة مفتوحة لتبادل الشفرات اللازمة لفك شفرات القنوات التلفزيونية المفروض عليها رسوم أو اشتراكات مدفوعة ،والذى ابسط ما يمكن أن نصفه به بأنه سرقة فى وضح النهار .وبالرغم من المبررات التى يذكرها هؤلاء العباقرة فى تلك المنتديات التى أنشئت خصيصا على الإنترنت لهذا الغرض فان ما يفعلوه يعد انتهاكا صريحاً للملكية الفكرية .

من العرض السريع السابق لشغف الإنسان لاستكشاف ما يسمى بالإنترنت والتباهي بالاتصال بها والانفتاح على العالم ومواكبة الموضة وركوب الموجة .ننتقل بعد ذلك إلى ما بعد توفير الاتصال بالإنترنت والمخاوف والهموم التى قد تنتابنا بسبب أو بدون سبب .ولكن قبل البدء فى مناقشة تلك المخاوف والتعرف على مسبباتها واستعراض الحلول لها . هناك حقيقة هامة لابد وأن نؤكد عليها إلا وهى أن لكل وسيلة فى الحياة جانبان،جانب مشرق إيجابي وجانب مظلم سلبي .فالتلفزيون على سبيل المثال يبث الجيد والرديء ،فهناك من يسعى وراء البرامج التلفزيونية الراقية المفيدة المثمرة . وهناك من يلهث وراء القنوات التلفزيونية المخربة والمفسدة لعقول ومعتقدات مشاهديها . بل والأسوأ من ذلك أن المشاهد يدفع رسوما للاشتراك فى مثل هذه القنوات ويتجاهل أنه بذلك يفسد عقلة وجسده ويخالف معتقداته .

المخاوف والهموم

نستعرض في الفقرات التالية تلك المخاوف والهموم من سلبيات استخدام الإنترنت والتى قد تشغل بالنا ولكننا نتجاهلها من اجل استمرار الحياة دون أية منغصات .وما اكثر الأشياء التى نتجاهلها من اجل تجنب المواجهات والمناقشات المطولة والاحتمالات التى لا مفر منها سواء فى محيط الأسرة أو فى دائرة المجتمع أو فى بيئة العمل . وقبل البدء في عرض تلك المخاوف والمحاذير أود أن اذكر القارئ العزيز أن الهدف من هذا العرض ليس إضافة هماً جديدا ضمن حقيبة همومه وتركه على هذا الحال ، ولكننا سوف نطرح ونناقش الأساليب والوسائل المتنوعة لتجنب الآثار السيئة للإنترنت والحماية أو الوقاية من أضرارها .

الأفراد باختلاف أعمارهم تتنوع اهتماماتهم ... ولكن!!

قد يعتقد البعض أن مخاوفنا من سلبيات الإنترنت تتعلق فقط بأبنائنا فى مرحلة المراهقة وأن هذه القضية لا تخصهم فى ظل عدم وجود أبناء فى هذه المرحلة العمرية . ولكن هذا الاعتقاد يجانبه الكثير من الصواب وذلك لان المخاوف والهموم والسلبيات تتصل بكافة المراحل العمرية والمستويات التعليمية والمناصب الوظيفية...فالأطفال فى مرحلة ما قبل المراهقة ، بحاجة إلى توجيه وإشراف مباشرين لتفعيل إيجابيات الإنترنت لدعم القراءة والكتابة من بدايتها .ولا يخفى علينا تلك المواقع التى تعمل جاهدة على جعل التعليم والثقافة متعة لا يمل منها أطفالنا.هذا فضلا عن المواقع التى تهدف إلى دعم مواهب وملكات أبنائنا من رسم وتصوير ونحت وأشغال يدوية ...الخ .كما توجد مواقع أخرى تهتم بعرض الأفلام المتعة والمفيدة التى تستأثر بعقول أبنائنا من اجل دعمها بكل ما هو مفيد لها فى تلك المرحلة العمرية .

أما الأطفال فى مرحلة المراهقة ، أو كما افضل أن ألقبهم بشباب وصبايا الإنترنت(لمجرد التعبير عن وثاقة الصلة بين مرحلة المراهقة وبين الاستخدام المكثف للإنترنت)فإن وضعهم يختلف كثيراً لاختلاف سمات هذه المرحلة.فهذه المرحلة العمرية الانتقالية فى حياة الإنسان مرحلة إثبات الذات والاستقلالية والتميز وبناء الشخصية والحرية(كما يرددون) .وفى هذه المرحلة العمرية بالذات ينتشر استخدام الإنترنت لعدة أغراض واهتمامات يمكن من خلالها التنبؤ بشخصية المراهق .حيث تأتى التطبيقات التالية ضمن أولويات استخدام الإنترنت: ا.الدردشة أو الحوارchatting بكافة أشكاله المكتوب والمسموع والمرئي .

ب.تبادل رسائل البريد الإلكتروني E-MAILمع الأصدقاء .

ج.إرسال رسائل قصيرة للهواتف المحمولةmobile messagesالتى يمتلكها الأصدقاء والأقارب .

د.الاستماع إلى الموسيقى ومشاهدة الأغاني المصورة ومقتطفات الأفلام السينمائية.

هـ.المشاركة فى الألعاب الإلكترونية الشيقة الجذابة المتاحة على الإنترنت .

و.تصفح الصحف والمجلات وغيرها من مصادر المعلومات المتجددة والتى يمكن أن تقدم معلومات عن الأحداث الجارية المحلية والعالمية وخصوصا فى مجالات الرياضة والسياسة والأزياء ...الخ .

ولعل فيما سبق ما يجعلنا لا نقلق ونضع مخاوف الإنترنت جانباً، وخصوصا أن معظم تلك الاستخدامات مألوفة لنا قبل دخول الإنترنت مثل تبادل الرسائل والاستماع إلى الموسيقى ومشاهدة الأفلام والألعاب الإلكترونية وقراءة الصحف والمجلات ،

كما أن إرسال الرسائل القصيرة للهواتف المحمولة خدمة تقدمها شبكات تلك الهواتف دون الحاجة إلى استخدام الإنترنت ، ولكن ما تتميز به هذه العملية حينما تتم عن طريق الإنترنت هو بقاء المرسل مجهولا لدى المستقبل مما يعني التعبير الحر في كتابة تلك الرسائل(ولا داعي أن أوضح إلى أي مدى يمكن أن تصل تلك الحرية في التعبير عند كثير من المراهقين) . وعموماً فقد سبق وأن ذكرنا أن لكل وسيلة في الحياة جانب مضيء وآخر مظلم .

ولعلي لا أبالغ لو أطلقت على شباب وصبايا هذه المرحلة العمرية بالذات **مدمنوا الحوار عبر الإنترنت**؛ أنني اعتقد انه لا يوجد مراهق من الجنسين لم يدمن الحوار أو الدردشةChattingمن خلال مئات المواقع المتاحة على الإنترنت سواء باللغة العربية أو بأي لغة أجنبية أخرى يجيدها المراهق والتي غالبا ما تكون الإنجليزية . أن تلك المواقع المخصصة للدردشة أو للحوار قدتم تجهيزها بانعديد من غرف الحوار تجهيزا مسبقاً ، كما أنها تترك للمستخدم حرية تجهيز غرف أخرى لم يسبق التجهيز لها . وفي حال احتدام الحوار بين طرفيه (لا قدر الله) وارتفاع درجة حرارة الدردشة ، وحرصا من إدارة الموقع على عدم تأثر المتحاورين الآخرين بتلك الحرارة ، فانه بالإمكان الانفصال والابتعاد عن غرفة الحوار الجماعي والاستقلال في غرفة خاصة لا يسمح بدخولها أحد غير هذين المتحابين(أعني المتحاورين) .وتتبارى الهيئات المسئولة عن تلك المواقع فيما بينها في تصنيف غرف الحوار وإطلاق تسميات جذابة عليها . هذا بخلاف أنها تترك الحرية أمام المتحاورين لإطلاق ما يحلو لهم من تسميات يمكن أن تعبر تعبيراً حراً عن طبيعة موضوعات الحوار.وتكفينا لمحة سريعة لمسميات تلك الغرف ، وخصوصاً الموجه منها للمراهقين للحكم على جدواها وأهمية موضوعاتها .

نحاول أن نقنع أنفسنا ويحاول معنا أبناؤنا وبعض الكتاب في الصحف والمجلات العامة من خلال تحقيقاتهم المتفردة ، البرهنة على ما للدردشة عبر الإنترنت من إيجابيات تنعكس على شخصية المراهق. هذا بالإضافة إلى أن الدردشة بلغة أجنبية سوف تدعم مهاراته في هذه اللغة ...إلا أن واقع هذه الدردشة والأسلوب الذي تمارس به من اختصارات للمفردات وللجمل والاعتماد المكثف على علامات لا تنتمي إلى أية لغة في العالم إلا إلى لغة واحدة فقط هي ***لغة الإنترنت للحوار*** . تلك اللغة التي يجب أن نعترف بها تماما مثلما اعترفنا ولا نزال نعترف بلغة الآلة (هل تتذكرونها؟) .وبالتالي فان ما نتوهمه من إيجابيات للحوار على الإنترنت في دعم اللغات الأجنبية سراب وخيال ومصل نعالج به هذا الوباء المتفشي المعروف بالحوار عبر الإنترنت .أما فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي والنفسي لجدوى هذا الحوار مع أشخاص مجهولين تماما قد يبدو ذكوراً وهم في الواقع إناث أو العكس ،وقد يبدو كباراً وهم في الواقع أطفالا ،وهكذا لا يعلم بحقيقتهم وبواقعهم إلا الله سبحانه وتعالى . فكيف إذا تتكون الصداقة وتنمو في ظل مناخ من عدم الثقة ؟ فإذا كنا نحن في الحياة الواقعية لا نقّبل على مصادقة إنسان قبل أن تثبت لنا مواقفه وأفعاله جدارته بذلك ، فكيف يتحقق ذلك من خلال شاشة الكمبيوتر ؟؟

هل انشغال أولياء الأمور عن أبنائهم هو الدافع وراء اللجوء إلى الحوار مع المجهول؟أم أن ضعف شخصية المراهق وعدم مقدرته على الحوار المباشر وراء هسترية الحوار عبر الإنترنت ؟وهل الرغبة في التعرف إلى الجنس الآخر دون ارتكاب ذنب

أو معصية اللقاء المباشر ، وفى بعض الأحيان صعوبة هذا اللقاء، مثيراً وسبباً وحافزاً لهذه الحوارات؟أم أن اختفاء الهوية(هوية كل من المرسل والمستقبل) بكل ما تحمله من سمات (الاسم ،الشكل ،الطباع ، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية...الخ) دافعاً قويا للاعتقاد والتوهم بأنه لا توجد فوارق أو طبقات اجتماعية وبالتالى أنطلق وتحدث وتحاور مع من تشاء وارتبط عاطفيا بمن تحب ...وهكذا تسير الأمور عبر الفضاء المعلوماتي .

الجنس على الإنترنت وجبة دسمة أصابت المجتمعات بقرحة شديدة فى الأمعاء

لم تتوقع الحكومات هذا الكم الهائل من المواد الجنسية على إختلاف أشكال إتاحتها (المباشر او الحى وغير المباشر او المسجل)(الصور الثابتة والفيديو)(الحوار والمشاهدة)(الجنس الطبيعي والشاذ)(المراهقون والكبار)...الخ من الاختيارات والرغبات والأهواء التى قد تتعلق بعرق أو بلدة معينة أو بلون بشرة أو حتى بحجم جسدي معين ...وهكذا تتنوع الاختيارات أمام المستخدم لدرجة تشعره بان الإنترنت قد وجدت فى الأصل لخدمة مثل هذه الأغراض ، ويعتقد انه لولا هذه الجرعات المكثفة من المواد الجنسية لما ذاع صيت الإنترنت وانتشرت بهذه السرعة؟؟!!أو التوهم بأن الإنترنت بالإضافة لكونها شبكة عالمية للمعلومات فهى عولمة لشبكات الدعارة المحلية . وعلى الفور نشير بأصابع الاتهام إلى كل من أمريكا وإسرائيل ونحملهما مسئولية تلك المواد ، ولم نتساءل ماذا عن المواد الجنسية الآسيوية والأوروبية والأفريقية التى تعج بها الشبكة؟وماذا عن تلك الإسهامات العربية(المتواضعة والكاذبة) التى يتباهى أصحابها بكونها المواقع الأولى فى هذا المجال !!وماذا عن النوادي الإباحية التى تحمل أسماء الدول العربية وتتلقى موادها الفاضحة من أبنائها وبناتها دون حياء أو خجل أو خوف من الله عز وجل ؟؟

لقد وضعت بعض الدول الغربية والعربية سياساتها لمواجهة هذا الغزو وحماية أبنائها من سلبيات هذا الهجوم الجنسي الشرس.أما على مستوى الأسرة والفرد فالمعاناة قائمة ولا تزال نتيجة انجذاب الأبناء لهذا المغناطيس الغرائزى الهدام .كما أفصحت العديد من الزوجات عن هجر أزواجهن للفراش دون أى سبب معروف ،غير أن السبب غير المعلن هو هذا الكم المتنوع من الفجور الذى تقدمه عاهرات الإنترنت بكل خبرة وفن ومهارة .

أما على مستوى مؤسسات الأعمال فقد أخذت هذه القضية أبعاد اكبر من حجمها وصلت بها إلى ساحات القضاء ، فقد تم استغلال هذه المواد الجنسية وعرضها من جانب أصحاب الغرائز الحيوانية على شاشات الكمبيوتر أثناء العمل بغرض إثارة الغرائز لدى زميلات العمل وتحقيق نتائج إيجابية فورية (من وجهة نظرهم).ولكن تأتى الرياح بما لا تشتهى الأنفس الخبيثة الضعيفة حيث تتقدم زميلات العمل بشكوى(من نوع التحرش الجنسي) إلى إدارة المؤسسة ليحول المتهم على أثرها إلى التحقيق القانوني ومن ثم إلى القضاء . وننتقل بعد ذلك إلى المكتبات وموقفها تجاه المواد الجنسية المتاحة على الإنترنت وكيف تمنع الوصول إلى مثل هذه المواد وفى نفس الوقت

تدعم الوصول الحر إلى المعلومات وعدم فرض قيـود على الإطلاع ؟

سوف نتناول موقف المكتبات بشيء من التفصيل في مقال مستقل ، وذلك لأهمية الموضوع لمكتباتنا من ناحية ولكثرة ما كتب حول هـذا الموضوع من ناحيـة أخـرى؟ ويكفـى أن نشير إلى الموقـف الإيجابي للمكتبات الأمريكية فـى هـذا المجـال وكيف تقف الآن في مواجهة صارمة أمام النداءات والشعارات المتحـررة لجمعيـة المكتبـات الأمريكيـة فيما يتعلـق بـهذا الشـأن .أن المكتبـات الأمريكيـة على اختلاف أنواعها قد أضـافت سياسـة جديـدة ضمن مجموعة السياسات المعمول بـها فـى المكتبـة تحمـل مسـمى "سياسـة الاسـتخدام المقبـول للإنترنت : internet acceptable use policy "والتى تحمى من خلالها المستفيد وموارد المكتبة معاً .هذا إلى جانب استخدام معظـم المكتبـات لـبرامج خاصـة تحجب ظـهور مثـل هـذه المـواد .والسؤال الـذى يفـرض نفسـه فـى هـذا المقـام هـو : ماذا فعلت وكيف اسـتعدت مكتباتنـا فـى وطننـا الغالي لصد هذا الهجوم وحماية القارئ والمكتبة معاً ؟؟

المنتديـات: لقـاءات حـوار مفتـوح تنقـل أفكـــار العاقل والمجنون

إكتظت الإنـترنت بـالعديد مـن المنتديـات والمنـابر الحرة على اختـلاف موضوعاتـها وتنـوع لغاتـها . ونظـراً لعـدم الالـتزام بشـروط صارمـة للانضمـام للمنتدى والمشاركة في الحوار فسوف تقرأ أعيننا ما لا تصدقه عقولنا .وانتشـرت تلـك المنتديـات لتبث أفكارا مضللة غير صحيحـة ومفـاهيم كاذبـة تتعلـق بـالدين والسياسـة وبـأمور أخـرى جوهريـة هامة تم تقديمها في شكل متحضر وأسلوب جذاب إلا أن محتواها لا يعكس هذا المظهر ! ! إن مجـرد الإطلاع على مـا يكتـب فـى مثـل هـذه المنتديـات يحمل في طياته هدرا للموارد (فى حالة اسـتخدام الإنترنت أثنـاء العمـل) ويـؤدى إلى تشـتت الذهـن بأمور تافهة وأفكار ملوثة .ولكن مـن يقتنـع بذلـك ؟ومن لديه القدرة على التمييز بين الصالح والطـالح ؟ولا ننسى"عقدة الخواجـة"وآثارهـا التـى لا تـزال تجسـدها معظـم أنشـطتنا وقراراتنـا المختلفـة فـى الحياة الواقعية ! !

الفرد في مواجهة ذاتية(مصارحة ثم مصالحـة مـع النفس)

- هـل إقبـالك علـى اسـتخدام الإنـترنت يرجـع لمبررات مقنعة ولاحتياجات فعليـة وضروريـة ؟ أم أنها مجرد أوهام تقنع نفسك بها وتقنـع بـها مـن حولك ؟
- هل ما تحصل عليـه أو تتوصـل إليـه مـن خـلال تصفحك وبحثك في الإنترنت يساوى أو يعـادل أو يكافئ ما تتكبده من تكاليف (أو ما تتحمله جهـة عملـك أو المكتبـة التـى توفـر تلـك الخدمـة مـن مصروفات)؟
- هـل اختيـارك للإنـترنت لتنفيـذ مهمـة مـا أو للحصول على معلومة محددة هو الاختيـار الأوحـد أو البديـل الوحيـد ؟ ومـا هـى البدائـل الأخـرى ودرجة مناسبتها من عدمها ؟
- هل استخدامك للإنترنت فى بيئة العمـل لصـالح العمـل ، وإجـراء يدخـل ضمـن واجبـات ومـهام ووظيفتك ؟

•هل استخدام أبنائك للإنترنت فى المـنزل أو مـن خلال مقاهي الإنترنت استخداما فعالاً مثمراً يدعم ثقافتـهم وتعليمـهم ويسـاهم فـى بنـاء شـخصياتهم ويشبع احتياجاتهم من المعلومات ويكسـبهم الثقة فـى أنفسـهم وفـى قدراتـهم علـى مواكبتـهم للتكنولوجيا ومتابعتـهم لتطوراتـها وإلمامـهم بـها ؟وهل تراقب ذلك؟

•هل تعلم انه بقدر ما لك من حقوق كثيرة قننتـها وأعلنتها قوانين ودسـاتير عالميـة ومحليـة ، وفـوق كل ذلك الديانات الشرعية التـى كفلـت لـك حـق القراءة والمعرفة والوصول الحر للمعلومات .بقدر مـا عليـك مـن واجبـات وإلتزامـات نحـو مجتمعـك الخاص والعام .ولا ننسى أن نشير فـى هـذا المقام إلى الجـهود المبذولـة مـن اجـل صياغـة اكـواد لأخلاقيات المهن على اختلاف أنواعـها ،ونخـص بالذكر أخلاقيات مهنة قطاع المعلومات والمكتبات ومبادرات الجمعيات المهنيـة والاتحـادات الدوليـة وكتابات المتخصصين فى هذا المضمار .

هناك حقيقة هامة جديرة بالذكر فى هذا المقام وهى أن لكـل فعـل رد فعـل ، وأن الإنسـان بطبعـه وبالفطرة يتخطى الصعاب ويوجد الحلول لكل عقبة تواجهه. وهذا ما يحدث بالفعل فى الحيـاة بصفـة عامـة وعلـى الإنـترنت علـى وجـه الخصـوص .فالإنسان يخلق المشكلة ويقترح الحل فى آن واحد .والإنسان هو الذى اخـترع أسـلحة الدمـار الشـامل وهو بنفسه الذى أوجـد أسـاليب وطرق مواجهتـها ومقاومتها .

ولعل فى مثل هـذه التصرفـات شـكل مـن أشـكال التناقض ولكنـها طبيعـة الإنسـان .وإذا انتقلنـا إلى الإنترنت تبين ذلك بوضوح ، فإلى جانب الجـهود المبذولة من جانب الحكومات والمؤسسات والأفـراد فـى مجـال فلـتره أو تنقيـة أو تـهذيب الإنـترنت .فإننـا نجـد جـهودا تبـذل فـى الاتجـاه المعـاكس لذلك.ولا يخفى على أحد مجهودات بعض الـدول فى فرض قيود ورقابة وتنقية لمحتويات الإنـترنت من اجل تقديمها

فى هيئة تليق بأخلاقيات التعامل الإنساني الراقي . والتى قد ينتقدها وينظر إليها البعض علـى أنـها سلاسل وأغلال تكبح الحريات المتوارثة .

والدليل على ذلـك أنـه إلى جـانب مئـات الـبرامج التى تعمل على تهذيب الإنـترنت بالشـكل الـذى يقـرره المسـتخدم ، توجـد مئـات المواقـع (علـى الإنترنت)والبرامج التـى تتخطـى الحواجـز علـى اختلاف مستوياتها .

أن ما سبق عرضـه مـن جوانـب سـلبية للإنـترنت يجب إلا تؤثر سـلبا علـى نظرتـك وانطبـاعك عـن الإنـترنت وإنمـا يكـون حـافزا لـك علـى تـأكيد الجوانـب المضيئـة المشرقة للإنـترنت سـواء علـى المستوى الشخصى أو على المستوى الأسرى أو على مستوى بيئة العمل أو على مستوى المجتمـع.والله سـبحانه وتعـالى هـو الموفـق لمـا فيـه الخـير لـك ولأسرتك ولمجتمعك .

وإلى اللقاء فى الأجزاء المكملة لهـذا العمـل والتـى سوف نسـتعرض مـن خلالهـا الأسـاليب المختلفـة لتنقيـة الإنـترنت(الفلاتـر) والعنـاصر الجوهريـة لسياسات المكتبات للاسـتخدام المقبـول للإنـترنت مع عرض وتحليل نماذج فعلية لها .

د. شريف كامل شاهين
sherifshn@yahoo.com

المعلوماتية : ثورة قربت الخيال من الواقع

سحر مصطفى سبح

أخصائي حاسب آلي

يعيش العالم حاليا مرحلة من التطور التكنولوجي تمتزج فيها ثلاث ثورات:

- ثورة المعلومات المتمثلة بانفجار ضخم في المعرفة وكمية هائلة من المعارف المتعددة الأشكال والتخصصات واللغات.
- ثورة وسائل الاتصال وتتجسد في تطور تكنولوجيات الاتصال الحديثة بدءاً بالاتصالات السلكية واللاسلكية مروراً بالتليفزيون وانتهاء بالأقمار الصناعية والألياف الضوئية
- ثورة الحاسبات الإليكترونية التي امتدت إلى كافة جوانب الحياة وامتزجت بكافة وسائل الاتصال.

ويوضح تحليل التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال. منذ أوائل التسعينات وحتى الآن أن هذه المرحلة هي مرحلة تكنولوجيا الاتصال المتعدد الوسائط أو التكنولوجيا التفاعلية أو التكنولوجيا المهجنة. ومرتكزاتها الأساسية هي الحاسبات الإلكترونية في جيلها الخامس الذي يتضمن أنظمة الذكاء الاصطناعي والألياف الضوئية وأشعة الليزر والأقمار الصناعية.

كما أن هناك اندماج ثلاثي بين الحاسبات الإليكترونية والاتصالات السلكية واللاسلكية وبين التليفزيون وهذا ما يتضمن استخدام شاشات الفيديو كوسيلة للتفاعل مع المستخدم، وهناك أيضاً اندماج بين الحاسبات الإليكترونية والاتصالات السلكية واللاسلكية بواسطة شبكات نقل البيانات التي تربط الفروع ونهاياتها بمركز الحاسب الإليكتروني الرئيسي.

وهناك كذلك اندماج بين التليفزيون والاتصالات السلكية واللاسلكية يظهر في شبكات التليفزيون وقنواتها الفضائية وشبكات نقل الإرسال التليفزيوني. ويعتبر عام ١٩٩٦ عام الوسائل الإعلامية المتعددة حيث تحول فيه الحاسب الإلكتروني إلى وسيلة لتجسيد المعلومات بأبعادها الثلاثة.

وتتوقف الخطوة الفاعلة في تحقيق إمكانيات تكنولوجيا الاتصالات الجديدة على ما يسمى بـ "خط المرور الضوئي السريع" أي شبكة الألياف الضوئية التي تربط بين المدن والبلدان المختلفة.

وليس جديداً مفهوم هذه المنظومة فقد ورد تعبير "جادة المعلومات"، لأول مرة على لسان "ألجور" نائب الرئيس الأمريكي، وقد أراد به أن يفسر التطورات الحاصلة وكشف عن اهتماماته المسبقة بهذا الشأن حين كان عضواً في مجلس الشيوخ حيث كان يرى أن التكنولوجيا الرفيعة هي أكثر من صنع طائرات بإمكانها تحاشي الرادار مثل الطائرة الشبح والصواريخ الذكية. وطالب يومذاك باعتماد مبلغ ٥٠٠ مليون دولار لتوسيع شبكة الإنترنت، إحدى أكبر شبكات المعلومات في الولايات المتحدة حيث يبلغ عدد مشتركيها بالملايين وتؤمن خدمات معلوماتية متنوعة ومتطورة للمستشفيات والمدارس والمكتبات العامة وغيرها من المصالح ذات المنفعة العامة.

ويقدر "ألجور" أن قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية سيصبح في العام ٢٠٠٠ أكبر سلعة تصدير أمريكية وأكبر ميدان للنشاط الاقتصادي في العالم.

◦ تأثير تكنولوجيا المعلوماتية والاتصال في العالم: أحدثت تكنولوجيا المعلومات والاتصال تغيرات مجتمعية عديدة نابعة من الحقائق والمتغيرات التالية:

- الدور التاريخي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال والعلاقة التفاعلية التي تضاعفت وتعقدت بين هذه التكنولوجيا وبين سائر قطاعات المجتمع. فقد تأكد في الربع الأخير من هذا القرن أن قطاع المعلومات والاتصال أصبح هو الأهم والأساسي في المجتمع المعاصر. وأصبح يطلق على المجتمعات المتطورة تكنولوجياً "مجتمعات المعلومات" لتمييزها عن عصرين سابقين أو نمطين للحياة وللتطور هما نمطا الزراعة والصناعة.

ويمكن تفسير الاتساع الدولي للأنشطة المعلوماتية من خلال ارتباطه بعمليتين هما: التخطي التجاري للحدود القومية والتخطي المعلوماتي للحدود القومية، وتجد العملية الأولى أساسها ومحورها في نشاطات الشركات العابرة القارات أو المتعددة الجنسيات. وتتضمن الثانية تحولات جذرية في وسائل تخزين ومعالجة واسترجاع المعلومات بواسطة النمو السريع لتجهيزات الاتصالات السلكية واللاسلكية والبرامج والتليفزيون. وقد حل من جراء ذلك التنظيم الأفقي للشعوب محل التنظيم الهرمي الرأسي حيث أصبحت الشعوب ترتبط بعضها ببعض بأساليب إلكترونية وليس بحكم الجوار الجغرافي أو الثقافة الوطنية أو القومية.

- كما شهدت الثمانينيات والتسعينيات تحولات كبرى في العالم على صعيد تكنولوجيا المعلومات والاتصال كان أبرز مظاهرها:

- تحول المجتمع الصناعي إلى مجتمع ما بعد صناعي أي مجتمع معلومات تكنولوجية عالية وليس فقط معلومات تكنولوجية بسيطة ومحدودة.
- أصبح الاقتصاد عالمياً بعد أن كان وطنياً منغلقاً على نفسه.
- أصبحت اهتمامات المدى القصير اهتمامات المدى البعيد وبرزت أهمية التخطيط الاستراتيجي.
- تحولت النظم المركزية إلى نظم لا مركزية.
- تحولت التنظيمات الهرمية القائمة على السلطة المركزية وفوارق المستويات إلى تنظيمات تداخلية قائمة على التفاعل والتكامل بين عناصر التنظيم.
- تحول التفكير في البدائل المتعارضة إلى التفكير في بدائل متكاملة متداخلة.
- وفي التسعينيات ظهرت تحولات في انطلاقة الاقتصاد العالمي ونهضة الآداب والفنون و السوق الحر، والاتجاه نحو التخصيص.

وزادت من أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المجتمع الحديث الأسباب التالية:

تحول الاقتصاد إلى العالمية، الحاجة إلى السرعة في تبادل المعلومات بين مواقع العمل المختلفة داخل المؤسسة الواحدة وبين المؤسسات بعضها البعض فأصبحت شبكات المعلومات بمثابة ضابط الإيقاع الذي يضمن تزامن اداء الشركاء بسهولة ولم تعد عملية اتخاذ القرار تعتمد على المعلومات المتوفرة داخل المنشأة التكنولوجية فقط بل أصبحت تعتمد على معلومات من خارجها في أغلب الأحيان، وباتت مؤسسات الأعمال تعتمد أكثر فأكثر على الاتصالات الهاتفية والفاكس وعقد المؤتمرات عن بعد لتوفير الطاقة وتخفيض كلفة الإقامة والوقت الضائع في سفر الأفراد لأغراض العمل.

- ثورة المعلومات: المعلوماتية بين الواقع والأسطورة

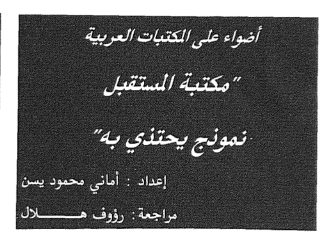
ازدياد معدل تراكم المعلومات في الغرب، إذ أصبح ما يحدث في ثانية واحدة يعادل ما يحدث في مائة عام مضت حتى أن العقل يعجز عن استعمال هذه المعلومات وتنظيمها والانتقاء السريع بينها.

وثورة المعلومات هذه تقوم على الخلط بين المعلومات والعلم: فالمعلومات سطور والعلم قراءة ما بين السطور، والمعلومات عامة والعلم خاص. وجهاز المعلومات لا يضيف شيئاً جديداً بل ينظم وينسق ويكبر ويصغر ويرتب ويعيد ترتيب ما هو معروف سلفاً: فهو يتعامل مع الشكل دون المضمون ويتناول الألفاظ دون المعاني ولا بتخطي هندسة الكلام.

وتغيب في المعلوماتية الإرادة الإنسانية التي تستخدمها وتنظمها فالمعلومات صامتة غير ناطقة والإنسان يحولها وفقاً لغاياته ومقاصده: فالطائرة بدون طيار يبقى طيارها على الأرض وليس في السماء والصواريخ المنطلقة آلياً إلى أهدافها يحدد برامجها ومساراتها وأوقات انطلاقها الإنسان.

وهذا ما يجعل الإنسان يملك الفاعلية الأولى في المعلومات عن طريق تغذية جهاز المعلومات أولاً ثم عن طريق صياغة البرامج المتعددة وأخيراً عن طريق تحديد المقاصد والغايات فرغم أن الإنسان يتحول إلى إنسان قادر على اتخاذ القرار بعد برمجته فهو لا يغني عن الإنسان الحي مقابل جهاز المعلومات الذي يؤمر فيطيع.

سحر مصطفى سبح



تشهد مصـــر تطـــوراً هـــائلاً في المكتبـــات وتكنولوجيــا المعلومــات تحــت الرايـــة الثقافية التي ترفعـها السـيدة الفاضلـة سوزان مبارك والتي تهدف إلى الرقى ونشـر الوعـي الثقـافي مـن خلال بناء وتجهيز المكتبات ومراكز المعلومات.

ففي إطار الحملة القومية التي تقوم بها السيدة سـوزان مبـارك حول إنشاء وتطوير وتنمية المكتبات كانت فكرة إنشـاء "مكتبـة المستقبل العامة" التي تهدف إلى خدمة سكان المناطق المجـاورة وخدمة الجمهور بشكل عام.

تقع مكتبة المستقبل ما بين حي مصـر الجديـدة وحـي الزيتـون (جسر السويس)، وهي تتكون من مبنيـين المبنـى الأول: مكـون من طابقين، طابق أرضي يشتمل على مكتبـة الأطفـال، وقاعـة الأنشطة: مثل الموسيقى وغيرها من الأنشطة، إلى جانب مكتب إدارة المكتبة. أما الطابق الثـاني يشـمل مكتبـة الكبـار، وقاعـة للندوات.

أما المبنى الثاني: فيتكون أيضاً من طـابقين، الطـابق الأرضـي يحتوى على قاعات لتعليم اللغـة الإنجليزيـة تتسـع كـل قاعـة لعدد خمسة وعشرين فرداً في آن واحد.

والطابق الثاني، عبارة عن قاعتين لتعليم الحاسب الآلي وحديقة تشمل المسرح الروماني يقـام في الحفـلات وعـروض السـينما إلى الجانب الآخر هناك كافتريا.

وقد جهزت المكتبة بنوعيــة جيـدة مـن الأثـاث المكتـبي المريـح الجذاب للقراءة كما جهزت بالعديد من الحاسبات الآلية.

تعتمد المكتبة على نظام الأرفف المفتوحة في إتاحة وتقديم أوعية المعلومات بحيث يستطيع الباحث أو الدارس الوصول إلى الوعاء الذي يبحــث عنـه بنفسـه وذلـك وفقاً لخطـة تصنيـف ديـوي العشري التي تتبعها المكتبة. وتستخدم المكتبة نظـام آلي مصـري هو ALIS لتسهيل الوصول إلى المعلومات من جانب المستفيدين.

تعتمد المكتبة على سياسة للاختيـار تحـترم رغبـة المسـتفيدين، حيث يتم الاختيار للمصادر من خلال استفتاء يتم توزيعه علـى المستفيدين بالمكتبة لتحديد ما يجب أن يكون بالمكتبة.

أما بالنسبة للخدمات التي تقدمها فهناك العديد من الخدمـات على رأسها خدمة إعارة الأوعيــة غـير التقليديـة حيـث تسـمح للمشتركين بإجراء استعارة خارجيـة للأقـراص المدمجـة لمـدة لا تزيد عن خمسة عشر يوماً، كما يوجد عدد من شرائط الكاسيت للأطفال وشرائط تعليم اللغات للكبار.

كما تقدم خدمة المراجع معتمـدة في ذلـك علـى عـدد كبـير مـن الموسوعات ودوائر المعارف والقواميس، وأيضاً خدمـة الدوريـات وتشمل جميع أنواع الصحـف والمجـلات العامـة والمتخصصـة، إضافة إلى خدمة القــراءة الحـرة في الكتـب التي تغطـي تقريبـاً جميع مجالات المعرفـة، علـى سـبيل المثـال لا الحصـر العلـوم الاجتماعية التي من خلالها يستطيع القارئ معرفة أهم القضايا الاجتماعية الكبرى التي يواجهها الشـباب، فضـلاً عـن العلـوم البحتة حيث تشمل قسم خاص بكـل أنـواع الفنـون كالشـطرنج والزخرفة وفن الرسم والتفريغ الخ.

هنـاك الكثـير مـن الكتـب في العلـوم الأخـرى مثـل الجغرافيــا والتـاريخ والأدب الـذى يشـمل التحليـل الأدبـي والنقـد الفـني والروايات العربية والعالمية.

أما عن الأنشطة التي تتم داخل المكتبة يوجد ما يسمى (بنشـاط الأسر) وتقوم كل أسـرة بتقديـم عمـل معـين، مثـل المشـاركة في مجلات الحائط أو المشـاركة في أبحـاث المجتمـع، ولا يقتصـر

الأمر على ذلك بل امتد ليشمل الندوات حيث تم عقد خمس ندوات على التوالي وهى كما يلي:

الندوة الأولى: فكرة الانتماء عند الشباب تقديم د/ أميرة الديب.

الندوة الثانية: الطاقة الآمنة تقديم د/ محسن رضوان.

الندوة الثالثة: مكتبات الأطفال الرقمية تقديم د/ زين الدين عبد الهادي.

الندوة الرابعة: الأحداث الجارية في المجال الرياضي تقديم اللاعب/ هشام يكن.

الندوة الخامسة: حوار مفتوح مع الإذاعية الكبيرة أمال فهمي.

وتهتم المكتبة بالطفل بصورة خاصة لتنمية قدراته الثقافية من خلال عقد المسابقات العلمية وتجهيز الرحلات الترفيهية والثقافية فعلى سبيل المثال: كانت أبرز الرحلات التى قامت بها المكتبة هى رحلة إلى مركز سوزان مبارك الاستكشافي، ورحلة أخرى إلى متحف سوزان مبارك. وتنمي المكتبة أيضاً قدرة الطفل على التفكير المنظم وخلق جيل وطني من خلال نشاط جديد تقدمه المكتبة هو نشاط الحوار المفتوح أو ما يسمى بالبرلمان الصغير وفيه يتناقش الأطفال حول قضية معينة في حوار ديمقراطي يحاكي الواقع. وأيضاً تهتم المكتبة بتنمية القدرة على الإبداع الفني للأطفال من خلال نشاط الاستعراض والرسم على الزجاج، كما تنمي القدرة على الابتكار أو ما يسمى بالاختراع الصغير.

وبذلك تتميز مكتبة المستقبل العامة بأنها تقدم خدماتها لجميع الفئات العمرية من كبار وأطفال وشباب دون تميز فئة معينة عن غيرها، إذ تقدم كل ما هو جديد ومفيد بجميع المستويات وفي مختلف فروع المعرفة البشرية وما يتلاءم مع كل الأعمار. وإن كان أغلب الفئات المترددة على المكتبة من طلاب المدارس والجامعات فإن المكتبة تتبع سياسة لجذب جميع الفئات المهنية من أفراد سكان المناطق المجاورة لها من المهندسين والمحامين والباحثين فضلاً عن الكثير من ربات البيوت.

أما عن القائمين على الخدمة المكتبية فهم المتخصصون في علوم المكتبات والمعلومات والمتدربين على التعامل مع فئات المجتمع العمرية المختلفة. وهم يحرصون دائماً على تقديم المزيد من الخدمات التى تجذب أفراد المجتمع والارتقاء بمستواهم الثقافي.

ومن أهم مشاريع المكتبة المستقبلية هى إدخال خدمة الإنترنت بأسلوب حضاري (لا يتعارض مع القيم المصرية) ويمكن المستفيد من الإطلاع والحصول على أحدث المعلومات التى تجعله على مستوى الأحداث العالمية، ومواكباً للتطورات العلمية.

معلومات عن مكتبة المستقبل:

- العنوان: ١٢٣ ش جسر السويس بجوار سنترال مصر الجديدة – القاهرة.
- مدير المكتبة: أ. محمد عبد المنعم موسى
- التليفون: ٠٠٢٠٢-٦٣٦٦٥٥٠
- التليفون: ٠٠٢٠٢-٢٤١٠٧٠٣
- الفاكس: ٠٠٢٠٢-٤١٨١٦١٨
- e-mail : MustkbAL_Library@hotmail.com
- تقدم خدماتها لكبار من الساعة ٩ ص – ٧ م يومياً، ومكتبة الطفل من ٩-٣ يومياً، وأجازتها الأسبوعية يوم الاثنين اعتباراً من ١٠/١ حتى ٥/١، ومن ٥/٢ إلى ٩/٣٠ تغلق يوم الجمعة.
- حجم المجموعة في مكتبة الطفل ٦٣٣٩ كتابا.
- حجم المجموعة في المكتبة العامة ٤٧١٨ كتابا باللغة العربية والإنجليزية.
- مع توافر ١١٠ شريط فيديو في مكتبة الطفل، و٤٦ شريط فيديو بالمكتبة العامة.
- مساحة المكتبة ١٦٠٠ مترا مربعا.

أماني

حلقات دراسية (٣)

المقررات المتخصصة في قسم المكتبات والمعلومات

أحمد المصري
ahelmasry@hotmail.com

عزيزي القارئ سنتناول في هذه الحلقة جـزء في غاية الأهمية ولابد لكل دارس وباحث ومتخصص في مجال المكتبات والمعلومات أن يلم به إلماماً جيداً، ألا وهو المقررات المتخصصة في المجال.

فيجب علينا جميعاً كأخصائي مكتبات ومعلومات[1] أن نكون على أكمل معرفة بتقسيمات المواد والمقررات التي تم أو سيتم دراستها في المجال. وفي بادئ الأمر دعنا نتعرض لمعنى كلمة مقرر: المقرر هو منهج دراسي يسير عليه كل دارس ومدرس على السواء، فهو عبارة عن دروس متسلسلة في مادة ما أو كتاب ما مدروس ومعروض للدراسة في مؤسسة تعليمية ذات برنامج تعليمي معين ومحدد له مراحله التعليمية المستقلة.

وكما لكل مجال مقرراته الدراسية التي تخصه فكذلك لعلم المكتبات مقرراته المتخصصة، وسوف نتناول أنواع هذه المقررات بشيء من الإختصار، مع عرض أمثلة من هذه المقررات التي تدرس في الجامعات المصرية، حيث قسم الدكتور سعد الهجرسي هذه المقررات الدراسية[*] إلى:

١- المقررات الإطارية:

وهي تلك المقررات التي تتناول المجال بامتداده الأفقي دون الغوص في تخصصاته، أي تتناول السطح الفكري للتخصص كله على السواء فهي لا تركز على الأجزاء الخاصة في المجال بل التركيز يكون على المفهوم العام للمجال وما يدور في فلكه من مواد وأقسام خاصة به، فهي تعد الباب الأول للدخول في دراسة المجال حيث تهتم أكثر ما تهتم برسم صورة سريعة عن المجال ومواده دون الخوض في التفاصيل، ومن أمثلتها:

- مدخل لعلم المكتبات والمعلومات.
- الأسس الحديثة للمكتبات والمعلومات.

٢- مقررات الأوعية:

وهي المقررات التي تتناول شرائح معينة من أوعية المعلومات بالشرح والتفصيل وبيان المميزات والعيوب لكل وعاء وأهميته سواء من حيث الشكل المادي أو تعامل الجمهور معه، فهي تعرف الدارس بأنواع وأشكال الأوعية المستخدمة في المكتبات ومراكز المعلومات[2] مع توضيح المميزات والعيوب الخاصة بكل وعاء وشرح كامل لكل وعاء على حدة ثم توضح تطور الأوعية. وهذه المقررات تتنوع بتنوع الأوعية، ومن أمثلتها:

- المراجع والمصادر العامة والخاصة.
- مواد الأطفال.
- الدوريات والمطبوعات.
- المواد السمعية والبصرية والمصغرات.

---

[1] **راجع الحلقة الأولى**: أخصائي المكتبات والمعلومات

[*] العلوم أو المقررات لتخصص المكتبات والمعلومات/ سعد محمد الهجرسي. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية ١٩٩٩م.

[2] **راجع الحلقة الثانية** : المكتبات ومراكز المعلومات

٣- المقررات الوظيفية:

هي تلك المقررات التي تتناول بالشرح المفصل أحد الأركان الأساسية في المكتبات ومراكز المعلومات (الاختيار والاقتناء، التنظيم الفني، الخدمة والإسترجاع، الإدارة والتدبير) وهي الأركان التي تقوم علي أساسها كل مؤسسة ميدانية اختزانية للأوعية. أياً كان نوع هذه الأوعية. والمرتكز في هذه المقررات هو الوظيفة ومكانها في المجال وترابطها مع باقي الوظائف، فهي تتناول الإجراءات والعمليات التي تقوم بداخل كل ركن مع إيضاح وشرح مفصل لهذه العمليات وكيفية القيام بها. فهي مواد عملية أكثر منها نظرية، ومن أمثلتها:

- الفهرسة والتصنيف.
- تنمية المقتنيات.
- التكشيف.

٤- مقررات المؤسسات:

هي تلك المقررات التي تتناول أنواع معينة من المؤسسات الميدانية للتخصص سواء كانت للضبط أو الأختزان، وتقوم بعرض مفصل لهذه المؤسسات ورسم صورة شاملة لها وللأقسام بها والإدارات التي تعمل ضمنها مع التحدث عن الزوايا العملية في تلك المؤسسات وأهدافها، ومن أمثلتها:

- المكتبات الوطنية.
- الجمعيات المهنية للمكتبات والمعلومات.
- مؤسسات التعليم والتدريب.

٥- مقررات المستفيدين:

هي تلك المقررات التي تتناول قطاعات متجانسة من القراء والمستفيدين أصحاب الحق في المكتبات ومراكز المعلومات وغيرها من المؤسسات، فهي تركز على جمهور المستفيدين بمتطلباتهم واحتياجاتهم التي تميز كل جماعة عن الأخرى، فتتناول فئات المستفيدين ومدى ملائمة أنواع الأوعية لكل قطاع، كما تبين كيفية تعامل الجمهور مع المكتبات ومراكز المعلومات والأوعية التي بها، ومن أمثلتها:

- مواد وخدمات المعلومات للأطفال.
- خدمات المعوقين.

٦- مقررات النظم:

هي المقررات التي تتناول نظاماً أو عدة نظم وتشرح وتوضح في كل نظام العمليات الفنية والأوعية المناسبة له ومدى استجابة جمهور المستفيدين له كما تتحدث عن مكونات النظام وطرق التعامل معه ومميزاته وعيوبه وأهدافه، ومن أمثلتها:

- نظم المعلومات الببليوجرافية.
- النظم الآلية في المكتبات ومراكز المعلومات.
- قواعد البيانات.

٧- مقررات القضايا:

هي المقررات التي تتناول قضية محددة الجوهر، وذات صلة بالمجال مثل "قضية التكنولوجيا" فهي تشرح جوانب القضية شرحاً مفصلاً، ثم تلقي الضوء على تأثير هذه القضية في المجال بشيء من المناقشة البناءة، ومن أمثلتها:

- أستخدام الحاسب الآلي في علوم المكتبات.
- توظيف الإنترنت في المكتبات والمعلومات.

٨- المقررات الشقيقة:

هي التي تنتمي بطبيعتها للمجال حيث تحتوي على موضوعات متلاحمة بالمجال دون أن يكون لها تخصص أكاديمي مباشر، حيث يتم تناولها من الزاوية الملائمة للتخصص، ومن أمثلتها:

- مدخل لدراسة الأرشيف.
- النشر ومؤسساته.

٩–المقررات المساندة:

وبالإضافة لهــذه المقررات يوجـد مقـررات مسـاندة أو إضافية مثل:

- اللغة الإنجليزية
- الإحصاء.
- علم النفس والإجتماع.
- تاريخ العلوم.

وهي مقررات تساعد أخصائي المعلومات على التعـامل مع الجمهور بسهولة ويسر، كما أنها ترفع من قدراته العمليـة والفنيـة بداخـل المكتبـة أو مركـز المعلومــات المتواجد به.

عزيزي القارئ هذه هي المقررات التي يجب على كـل دارس أو باحث أو أكاديمي أن يكـون ملمـاً بـها كـي يصـل إلى الدرجـة المرغوبـة مـن مؤهـــلات أخصـائي المعلومـات والمكتبـات الـتي سـبق أن أشـرنا إليـــها في الحلقات السابقة [1]، ومن الواضح أن هـذه المقررات رغم تنوعها إلا أنها تتداخل فيما بينـها حتـى تصـل بك إلى الهدف الأساسي لها وهو بناء فـرد لـه القـدرة على التعامل مع المكتبات ومراكز المعلومـات ومـا بـها من أوعية، كما يكون قادراً على التعامل مـع جمـهور المستفيدين بكل سهولة ويسر، فلابد وأن تكـون علـى معرفة جيدة بكل مقرر ولديـك الاستطاعة علـى ربـط كافة المقـررات مـع بعضـها البعـض حتـى تكـون مـن الناجحين في حياتك العلمية والعملية.

أحمد المصري

مذكرات طالب مكتبات

(٢)

لا أدرى لماذا شعرت بتلك الرجفة، وأنـا أرى اللوحـة المعلقة على القسم، كان كل همى فى تلك اللحظـة أن أعرف المقررات التى سأدرسها فى هذا القسم، حـين أخبرت أبى برغبتى فى دخول هذا القسم علـى وجـه التحديد ضرب كفا بكف، الثقافة ستقتلك فى يوم من الأيام، قلت له وأنا أضحك الجهل أودى بحياة أمم، ولم أسمع عن مثقف مات مـن ثقافتـه، كـانت عينيـه تضحكان، وكنت أرى أننى أحسـنت الاختيـار . ولم أكن على استعداد لأى معارضة لرغبتى.

لائحـة المقـررات تكـاد تغيـب خلـف عيـون الزمــلاء الجدد، هاأنـا قـد ودعـت الثانويـة بكـل مافيـها مـن مراهقة، وهاهو المسـتقبل ينتظرنـى أمـام هـذه اللوحـة المعلقة على الحائط.

زملاء جدد، كلهم مثلى نفس العيـون الشـابة المشـرقة التى تحلم بالمستقبل، تحلم بأن تكون شيئا كبيرا فـى لبنات هذا المجتمع.

لم أستطع قراءة اسم المادة الأولى، وقفت أمامها كثيرا، وسـألت مـامعنى فهرسـة وصفيـة، مـامعنى فهرسـة أساسا، ثم ماهى تلـك الببليوجرافيـا وكنـا فـى الأيـام الأولى نخطـئ بـين الببليوجرافيـا والجغرافيـا، ونظـن أنـهما علمـان قريبـان مـن بعضـهما، ولكـن ماعلاقـة الجغرافيا بالمكتبات.

أسـعدتني بعـض المـواد ذات الصبغـة العامــة، كعلـم الاجتمـاع، والتـاريخ الحديـث والقديـم، هـاهي مـواد يمكن أن تطلق إمكانياتنا الذهنية، اللغـات أيضـا لهـا نصيب كبير.

قـرأت أسمـاء الأسـاتذة وتوقفـت عنـد اسـم الأســتاذ الدكتور سعد الهجرسي، كنت أملك بعض المعلومـات عنه، وكنت أعلم أنـه علـم مـن أعـلام المكتبـات فـى العـالم العربـى،كيـف سـنواجهه، وكيـف سـتكون المحاضرات، وقاعات الدرس الصغيرة.

أسئلة كثيرة كانت الأيام المقبلة كفيلة بحل طلاسمها.

---

[1] **راجع الحلقة الأولي:** أخصائي المكتبات والمعلومات

مكتبات. فِكْر

هبة حمدي
Haby82@Hhotmail.com

أحبائي القراء هاأنا ذا أبدأ معكـم وبكـم ولكـم هذا الباب الجديد مـن أبـواب مجلتنـا الشابة اليانعة مكتبات. نت وأرجو أن نستمتع به معاً.

فلنسـتعد الآن لهـذه الرحلـة المشـوقة المتعـة المليئـة بالتسلية والإفادة

● **الكلمات المفقودة :-**

										١
		ة	م	ل	ه	ع	و	ع		٢
						ا	ا			٣
	ة	ر	ا	ع	ا	ل	ا			٤
										٥
										٦
ة	س	ر	هـ	ن	ة	ف	٧			

● لعبتنا هى لعبة أعتقد أنها ممتعة وأتمنى أن تنال إعجابكم. باختصار هـى عبـارة عـن مصطلحـات مكتبية ما عليكم إلا أن تعرفوها وهذا مـن خـلال الشـرح والتعريـف الموجـز لهـا وهـى سـبع مصطلحات والسـر في لعبتنـا أو اللغـز فيـها بـأن جميع المصطلحـات أفقيـة ولكـن يوجـد مصطلـح ثامن رأسي لن تتعرفوا عليه إلا بعـد أن تتمكنـوا من معرفة السبع مصطلحات الأساسية Good Luck

١- البيانات المفردة التي تدل على معنى محدد

٢- حركة حديثة تهدف إلى جعل العالم بأسـرة قريـة كونية صغيرة متصلة ومترابطة.

٣- تراث الأمم وماضيها وهى من أهم المـواد المساعدة لعلم المكتبات.

٤- أحـد الخدمـات الأساسـية الـتي تقدمـها المكتبـة للمستفيدين.

٥- المادة الخام للمعلومات وهى كلمـات متفرقـة غـير منتظمة.

٦- أحد أوعية المعلومات التقليدية الهامة.

٧- أحد العمليات الفنية التي تتم بالمكتبـة وتختـص بالوصف المادي للوعاء.

● *مصطلح العدد*

● *التصنيف* *Classification*

هو جمع المواد المتشـابهة مـع بعضـها البعـض وفصـل المـواد غـير المتشـابهة عـن بعضـها البعـض ويتحـدد التشابه أو الاختلاف على أسـاس التشـابه الموضوعـي لأن الصفة أو الخاصية الجوهرية للمواد هـى الموضـوع أو المحتوى الفكري وعلى كل حال فإن كان التصنيف بصفـة عامـة هـو ترتيـب الأشـياء أو الأفكـار في نظـام منطقـي Logical Order وفقـا لدرجـات التشـابه الخاصـة بـها فـإن التصنيـف المكتـبي هـو الـترتيب المنهجي لأوعية المعلومات على أرفف المكتبة أو مركـز المعلومات أو للمدخل في الفهرس أو الببليوجرافية وفقا للموضوع في الأغلب وبالطريقة التي تكون أكثر من نفعا للمستفيدين والباحثين.

"مبادئ التصنيف للدكتور/ محمد فتحي عبد الهادي"

● *أخبار سريعة :١*

حصلت الأستاذة تغريد أبو الحسن راضي على درجـة الماجستير في الآداب بدرجة ممتاز عن موضوع مكتبات الوزارات في مصر "دراسة ميدانية".

وقد قـام بمناقشـة هـذه الرسـالة الـتي تمت بجامعـة حلـوان في ٢٠٠٠/٧/٢٩ كـل مـن د. نعمـات سـيد مصطفـى أسـتاذ قسـم المكتبـات والمعلومـات المسـاعد

المتفرغ بقسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة. د. سهير محفوظ رئيس قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة حلوان وكانت المشرفة على الرسالة د. يسرية محمد عبد الحليم زايد أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد بجامعة القاهرة.

ألف ألف مبروك. تمنياتنا القلبية لكِ بالتوفيق والنجاح الباهر وعقبال الدكتوراه

- ***حكمة العدد:***

ابتسم للدنيا تبتسم لك فما فائدة البكاء على الأطلال أو على ماضي. فما كان مؤلماً وحزيناً فقد تعلمنا منه الكثير والإنسان السوي القوي الواعي هو من يتعلم من أخطائه ولا يكررها ولا ينام على الماضي. فلنتوقف جميعاً عن تعذيب أنفسنا بأشباح الماضي. ونبتسم

- ***أخبار سريعة٢ :***

فلسطين ياشعلة فى القلب لن تنطفئ.. ماذا فعلنا بك؟!

- ***واحة القراء:***

هنا تتم الإجابة على جميع تساؤلاتكم واستفساراتكم كما يتم نشر آرائكم واقتراحاتكم للمجلة عموماً وبابنا خصوصاً كما يتم نشر مساهماتكم في المجلة..

س: توجد لدي العديد من الأسئلة أو الاستفسارات ولكني أعتقد بأن أهمها على الإطلاق هو سؤال محرج دوماً أنفرد له أنا وأصدقائي ألا وهو السخرية والاستهزاء من القسم بتعبيرات ساخرة ومحرجة "يا رف يا ورقة...الخ" وغيرها الكثير بالإضافة إلى القول بأنه قسم لا مستقبل له ولا أهمية له. فماذا عساي أرد على هذه الادعاءات والكلمات المهينة الجارحة...؟؟؟

بسنت فؤاد

الطالبة بالفرقة الأولى بقسم المكتبات والمعلومات

بكلية الآداب جامعة حلوان

ج- زميلتي العزيزة بسنت لقد مررت أنا وصديقاتي وزملائي بنفس تجربتكم لهذا أعتقد بأنني أقدر الناس على الرد عليك يا عزيزتي إن كل من يدعي هذه الادعاءات ما هو إلا بجاهل كبير بمدى التقدم والتطور الذي حدث، فعلى سبيل المثال لا الحصر تم إدخال مواد جديدة في المقررات من ضمنها مدخل لعلم الحاسب الآلي، قواعد البيانات والنظم الآلية وغيرها بالإضافة لهذا شهدت المكتبات في العالم العربي تطورات تكنولوجية رهيبة حيث أصبحت مكتباتنا الآن على أحدث طراز مجهزة بالحاسب الآلي الذي يسهل من عمليات البحث من قبل المستفيدين ونحن في الطريق لأن تصبح جميع المكتبات على هذا المستوى. نتحرك نحو التطور بخطوات متواضعة لكنها ملحوظة جدا ويرجع الفضل في كل هذا التقدم-على سبيل المثال- في مصر إلى رعاية السيدة/ سوزان مبارك للمكتبات وإيمانا بأهمية المكتبات للطفل والفرد والأسرة.

إن أخصائي مكتبات القرن الواحد والعشرين يختلف تماما عن السابق فالآن يجب أن يكون أخصائي المكتبة من خريجي قسم المكتبات وليس أي معهد أو كلية أو حتى ثانوي!! كما أنه يجب أن يكون متمكنا من اللغة الإنجليزية بالإضافة إلى علوم الحاسب الآلي

يا عزيزتي نحن المستقبل نحن من سيغير تلك الصورة السيئة عن أخصائي المكتبة وسنثبت للجميع أهمية المكتبة ونضعها في مكانها المناسب أمام المجتمع والأفضل دوما يثبت جدارته إن غدا لناظره لقريب.

أتمنى من الله أن أكون قد وفقت في إفادتكم وإسعادكم وأن تكونوا سعدتم معي كما سعدت معكم في انتظار خطاباتكم ومساهماتكم. كما أرحب بكل نقد على أن يكون بناء

استودعكم الله على أمل مني بلقاء قريب يجمعني معكم في العدد القادم.

هبـــه

استمـــارة الاشتـــراك فى مكتبـــات • نـــت ©

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقا للتالى:

1- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 100جنيها مصريا فى العام- نقدا لمندوبنا/ أو بالحضور فى مقر الشركة / أو بحوالة بريدية/ أو بشيك مصرفي باسم شركة " إيبيس لتوزيع الكتب ".

2- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 220 جنيها فى العام نقدا/ أو بشيك مصرفي باسم شركة " إيبيس لتوزيع الكتب ".

3- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ 35 دولارا فى العام- نقدا/ أو بشيك مصرفي باسم شركة " إيبيس لتوزيع الكتب ".

4- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ 70 دولارا فى العام بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس لتوزيع الكتب ".

5- الاشتراك للأفراد من أوروبا وأمريكا بمبلغ 45 دولارا فى العام- نقدا/ أو بشيك مصرفي باسم شركة " إيبيس لتوزيع الكتب ".

6- الاشتراك للمؤسسات من أوروبا وأمريكا بمبلغ 90 دولارا فى العام بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس لتوزيع الكتب ".

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكى على حسابنا فى البنك المصرى الخليجى فرع الجيزة رقم 303372 جمهورية مصر العربية .

يسعدنا دائما فى • من خلال مكتبـــات • نـــت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول فى نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلا بكم شركاء فى مستقبل المكتبات والمعلومات فى العالم العربى.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير

د. زين عبد الهادى

ص.ب 647 الأورمان -الجيزة 12612 - جمهورية مصر العربية

مكتبـــات • نـــت توزيع دار إيبيس لتوزيع الكتب



استمارة اشتراك فى

مكتبـــــات ○ نــــــت

الإسم : ....

الوظيفة :

المؤسسة :

العنوان البريدى: ص. ب :

رمز بريدى:

المدينة:

الدولة :

ت: ف:

بريد إلكترونى :

أسعار الاشتراك السنوى للأفراد والمؤسسات:

أفراد : (مصر) الاشتراك	لمدة سنة (100جم)	لمدة سنتين (190)
أفراد : العالم العربى	لمدة سنة ($35)	لمدة سنتين ($65)
أفراد : أميركا وأوروبا	لمدة سنة ($45)	لمدة سنتين ($85)
مؤسسات: (مصر)	الاشتراك لمدة سنة (220جم)	لمدة سنتين (400جم)
مؤسسات: (العالم العربى)	الاشتراك لمدة سنة ($70)	لمدة سنتين ($132)
مؤسسات: (أميركا وأوروبا)	الاشتراك لمدة سنة ($90)	لمدة سنتين ($172)

العنوان:

دار إيبيس لتوزيع الكتب

ص.ب 647 الأورمان –الجيزة 12612 -- مصر

For more details send e-mail to:
zhady41@hotmail.com

Address:

IPIS For Book Distribution
P.O. Box 647 Orman Giza 12612 Egypt
Tel: 00202 3494497